

فتح القدير

59 - { فارتقب إنهم مرتقبون } أي فانتظر ما وعدناك من النصر عليهم وإهلاكهم على يدك

فإنهم منتظرون ما ينزل بك من موت أو غيره وقيل انتظر أن يحكم الله بينك وبينهم فإنهم منتظرون بك نوائب الدهر والمعنى متقارب .

وقد أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { ذق إنك أنت العزيز الكريم } يقول : لست بعزيز ولا كريم وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال : [لقي رسول الله ﷺ أبا جهل فقال : إن الله أمرني أن أقول لك { أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى } قال : فنزع يده من يده وقال : ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أنني أمتنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته وأنزل : { ذق إنك أنت العزيز الكريم } [وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : { إن شجرة الزقوم * طعام الأثيم } قال : المهل وأخرج عنه أيضا { ذق إنك أنت العزيز الكريم } قال : هو أبو جهل بن هشام .
بحمد الله تعالى تم طبع الجزء الرابع ويليه : الجزء الخامس .

وأوله : تفسير سورة الجاثية